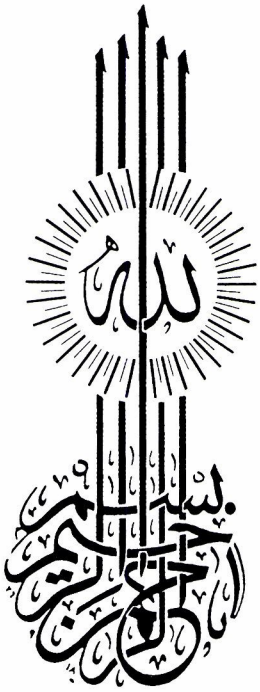
بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة النصوص في مجالات الحاسب الآلي

تأليف
الدكتور/ سعد بن هادي الحشاش
أستاذ مشارك-كلية اللغات والترجمة
جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود
ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ح جامعة الملك سعود ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
الحشاش، سعد بن هادي
ترجمة النصوص في مجالات الحاسب الآلي، سعد بن هادي الحشاش. الرياض، ١٤٢٩هـ
٢٠٣ص ؛ ٢١×٢٨ سم
ردمك: ٢-٤٠٨-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨
١- الترجمة الآلية أ. العنوان
ديوي ٠٢, ٤١٨ ١٤٢٩/٦٦١٩

الإيداع :١٤٢٩/٦٦١٩
ردمك:٢-٤٠٨-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره بعد اطلاعه على تقارير المحكمين في اجتماعه الحادي والعشرين للعام الدراسي ١٤٢٨هـ/ ١٤٢٩هـ المعقود بتاريخ ٦/ ٧/ ١٤٢٩هـ الموافق ٩/ ٧/ ٢٠٠٨م

النشر العلمي والمطابع ١٤٣٠هـ

مقدمة

لا مراء في أن للترجمة أهمية قصوى في نقل التراث الفكري بين الأمم، وأثراً عظيماً في نمو المعرفة الإنسانية عبر التاريخ. والترجمة عملية ذهنية وفكرية ولغوية معقدة تتطلب إبداعاً مضاعفاً ممن يقوم بها؛ فالمترجم لابد أولاً أن يستوعب النص الذي كتب بلغة أخرى استيعاباً يتعدى الشكل والأسلوب إلى المضامين والأفكار، وهذا أمر يتطلب مهارة لغوية وفكرية نافذة، وبذلك فإنه بلا شك ينطوي على إبداع. والمترجم ثانياً لابد أن ينقل النص إلى لغة أخرى تختلف في التركيب النحوي، وفي الدلالات والمعاني، نقلاً يضمن فهم النص بكل دلالاته ومعانيه، ويشمل كذلك إطاره الثقافي والتاريخي، وهذا عمل ينطوي على إبداع أيضاً. ولذلك لاغرو أن نجد المشتغلين بالترجمة المبرزين فيها قلة من المختصين.

وقد اتصل العرب منذ جاهليتهم بالشعوب الثلاثة المحيطة بهم: الروم في الشمال، والفرس في الشرق، والأحباش في الجنوب، وكان لابد من قيام صلات أدبية واقتصادية مع تلك الشعوب ولا سبيل إلى ذلك دون وجود الترجمة. ثم تطورت الترجمة في زمن الدولة الأموية، حيث تُرجمت الدواوين، غير أن العصر العباسي كان هو العصر الذهبي في تطور الترجمة عند العرب والمسلمين، حيث تمت ترجمة علوم اليونان في الطب، والفلك، والرياضيات، والفلسفة، والنقد، ومعظم الأعمال الأدبية الفارسية، وغير ذلك كثير.

ولاشك أن الترجمة في العصور الحاضرة - مع ازدياد وتيرة التقدم العلمي وتسارع الإكتشافات والإختراعات - أصبحت ضرورة ملحة تحشد الدول النامية من أجلها كل الطاقات، وتوظف في سبيلها كل الإمكانات؛ وذلك بهدف اللحاق بالركب العلمي مع الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية؛ فالترجمة تكفل نقل العلوم والاستفادة منها مع المحافظة على اللغة القومية وتنميتها وعدم استبدالها بلغة وافدة تقضي على الهوية، وتمكن الثقافة الوافدة من إضعاف مضامين الوحدة السياسية. وقد أثبتت الدراسات الجادة أن من يتعلم التقنية بغير لغته الأم، قد لا يستطيع فهم دقائقها- ذلك الفهم الذي يساعد على الإبداع والإختراع، وليس التلقي فقط، إذ إن الحاجز اللغوي سيبقى دائما حجر عثرة في سبيل الإبداع. وإذا تيسر لأحد الأشخاص أن يبدع في مجال تقني معين تعلمه من خلال لغة أجنبية فإن ذلك الإبداع سيبقى محدود الأثر في أمته ومجتمعة ما لم يترجم إلى لغتهم.

وإدراكا لهذا الدور الرئيس للترجمة فإن اليابان-مثلاً- تقوم بترجمة مئات الكتب يومياً من اللغات الأخرى إلى اللغة اليابانية مما أسهم في إزدهار الصناعة مع الحفاظ على اللغة اليابانية والهوية اليابانية في وقت واحد. وإذا كانت

اليابان- وهي دولة واحدة- تؤمن بالترجمة كخيار إستراتيجي للمحافظة على وحدة تراثها ولغتها، فإنه من الأجدر بالأمة العربية- وهي الأمة التي تكمن قوتها في تراثها اللغوي في المقام الأول- أن تولى الترجمة أضعاف أضعاف ما توليها اليابان؛ أي أنه من المفترض أن تترجم الآف الكتب إلى العربية يومياً خصوصاً في المجالات العلمية والتقنية.

ولكن ماهي الترجمة؟ وكيف تتم؟ وأي شيء يجب على المترجم التركيز عليه حينما يشرع في مهمته؟ هل يجب التركيز على أسلوب صياغة النص؛ أم على معناه؟ إن الترجمة بكل بساطة هي نقل التعبير الإنساني، سواءً المكتوب أو الشفوي من لغة إلى لغة أخرى. وتتكون اللغة من مجموعة من الرموز المتعارف عليها بين مجموعة معينة من الناس (الشعوب) وتصنف هذه الرموز إما شفوية لسانية أو كتابية؛ ولكل لغة مجموعة من القوانين التي تحكم تطبيقها وتجعل منها لغة فريدة عن غيرها من باقي اللغات. فالترجمة هنا هي نقل أحد التعابير من لغة إلى لغة أخرى، دون المساس بالبنية الرئيسة للفكرة ودون إضافة أي تعليق آخر، والاكتفاء بجعلها مفهومة كما فهمت في لغتها الأصل.

يذكر نيومارك (Newmark) بأن "الترجمة هي مهارة تتمثل في محاولة إحلال رسالة أو بيان مكتوب بإحدى اللغات برسالة أو بيان مكتوب بلغة أخرى". ويقول كات فورد (Catford): "إن الترجمة هي عملية إحلال النص المكتوب بإحدى اللغات (وهي اللغة المصدر SL "source language") إلى نص يعادله مكتوب بلغة أخرى (وهي اللغة المستهدف النقل إليها - أو باختصار اللغة المنقول إليها - TL "target language")". وبذلك فإن التعريف يتمحور حول نقل الأثر الذي ينتج عن النص المكتوب، وليس مجرد نقل المكونات اللغوية على مستوى المفردات أو القواعد. أما Halliday فيعتقد أن " المعادل النصي فيما بين نصي اللغة المصدر SL واللغة المنقول إليها TL لا يتطلب بالضرورة إيجاد المقابل الشكلي بين هذين النصين على مستوى المفردات أو القواعد، ولكن إيجاد معادل على مستوى النص بأكمله ".ويقول Pinchuch إنه "إذا كانت الترجمة تتمثل في عملية إحلال الكلمات وحدها، فقد يكون الإجراء الملائم هو الرجوع لقاموس ثنائي اللغة". على أن الترجمة، كما ينظر إليها Kelly، هي " تطبيق للغويات من منظور افتراض توافر السعي لإخراج نص يحمل المعنى المعادل للنص الأصلي ".والتركيز هنا على "النص " text فيما يتعلق بالترجمة. ذلك أن كلمة " نص " يعني أي شيء تتم ترجمته سواء تمت الترجمة كتابة أو شفاهة. ويمكن أن يكون ذلك الشيء مجرد عبارة أو جملة أو فقرة أو فصل من كتاب، أو وحتى كتاب بأكمله. وهكذا نجد أن الاهتمام ينصب في الترجمة تماما على بحث العلاقة بين اللغة والترجمة. ويكون الهدف الرئيس وراء ذلك هو إعطاء الترجمة شكلاً ثابتاً يمكن إتباعه في الحالات المختلفة للترجمة، ومحاولة صياغة قواعد تحكمها من أجل منع أو تجنب الوقوع في الأخطاء عند القيام بعملية الترجمة.

وبحيث يكون التركيز هنا على نقل جوهر أو معنى الرسالة وليس نصها؛ يقول Widdowson إنه حينما "نكون بصدد لغة ما، فإننا لا نتعلم كيفية صياغة أو فهم بعض الجمل الصحيحة في هذه اللغة كوحدات لغوية منعزلة ذات تكرار عشوائي وحسب، بل نتعلم أيضا كيفية استخدام هذه الجمل استخداما ملائما لتحقيق الغرض: وهو "توصيل الرسالة". وهكذا نجد أن الترجمة هي محاولة إيجاد العلاقة بين نصين أو مجموعة من النصوص تلعب دوراً متماثلا في

حالات متماثلة. ومما سبق نستطيع استخلاص تعريف للترجمة على أنها ببساطة هي محاولة نقل رسالة في اللغة المصدر SL إلى رسالة معادلة لها في اللغة المنقول إليها TL.

بيد أن الترجمة فن صعب المراس والممارسة .فهو يجمع بين فروع اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها، ولابد من توفر الشروط الملائمة في المترجم والتي تشمل وجود قاعدة عريضة من مفردات اللغتين التي يترجم منها واليها. هذا بالإضافة إلى الفهم العميق للقواعد والنحو والبلاغة والبيان في اللغتين، ثم الأمانة في نقل الأفكار وسعة الثقافة. أما الشروط التي يجب أن تتوفر عادة في الترجمة الجيدة فتشمل مايلي:

١ - يجب أن تكون الترجمة نسخة كاملة طبق الأصل من الأفكار الموجودة في النص الأصلي.

٢- يجب أن يحتفظ الأسلوب وطريقة الكتابة بنفس الخصائص الموجودة في النص الأصلي.

٣- يجب أن تعكس الترجمة كل عناصر السهولة والوضوح الموجودة في النص الأصلي.

ومعنى ذلك أنه قبل أن نشرع في عملية الترجمة، لابد لنا من فهم نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر من منظور أو على أساس القواعد التي تحكم اللغة نفسها. وتنطلق هذه القاعدة من بديهية مؤداها أن المترجم لا يستطيع ترجمة شيء لا يفهمه، أو أنه سيقوم بالترجمة بطريقة خاطئة إذا لم يحاول فهم نص الرسالة التي يقوم بترجمتها. فإذا ما انتهى المترجم من فهم نص الرسالة المكتوبة هكذا، كان له الحق في أن يشرع في عملية " إعادة التفكير ". وهذا ما يعني المقابلة بين القواعد الحاكمة للغة المصدر SL والقواعد الحاكمة للغة التي سيتم النقل إليها TL، وإيجاد الصورة الملائمة الموجودة في اللغة التي سيتم النقل إليها، والتي تكاد تكون معادلة تماما للصورة التي كُتبت بها الرسالة في اللغة المصدر، وحينئذ يقوم بالترجمة التي ستكون أقرب صورة لنص الرسالة المكتوبة باللغة الأصلية. أي أنه يجب على أي مترجم أن يفهم أولا الرسالة التي سينقلها على أساس قواعد اللغة المكتوبة، ثم بعد ذلك يعيد نقل الفكرة إلى اللغة المنقول إليها.ومن هنا فأن عملية الترجمة تنقسم إلى مرحلتين أساسيتين:المرحلة الأولى: وتهتم بتحليل analysis نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر SL، من أجل التوصل للمعنى الحقيقي الذي يتضمنه هذا النص. ثم نبدأ في عملية إعادة التفكير، لندخل إلى:المرحلة الثانية: وتهتم بصياغة "synthesis" معنى النص المترجم باللغة المنقول إليها TL، مع الأخذ في الاعتبار أن عدم فطنة القارئ إلى أن ما يقرأه مُترجم من لغة أخرى يعتبر في حد ذاته أكبر دليل على نجاح المترجم في مهمته. فالمترجم الناجح هو الذي يستطيع صياغة الرسالة في اللغة المنقول إليها بأسلوب يجعل من يقرأ هذه الرسالة يشعر وكأنها لم تكتب إلا بهذه اللغة - أي كأنها «طبيعية».

المؤلف

المحتويات

الصفحة

مقدمة ..... **هـ**

الفصل الأول: مقدمة حول ترجمة نصوص الحاسب الآلي ١

(١ , ١) إشكالات ترجمة النصوص التقنية ٣

(١ , ٢) طرق توليد المصطلح في اللغة العربية ٧

(١ , ٣) إشكالات المصطلح التقني ١٠

(١ , ٤) تدريبات ١٢

الفصل الثاني: ترجمة المصطلحات في مجال الحاسب الآلي **١٥**

(٢ , ١) ترجمة المصطلحات المركبة ١٥

(٢ , ٢) ترجمة المصطلحات المجازية ٢٩

(٢ , ٣) ترجمة المصطلحات المختصرة والرموز ٣٩

(٢ , ٤) تدريبات ٥٢

الفصل الثالث: ترجمة نصوص الحاسب الآلي على مستوى الجملة **٥٥**

(٣ , ١) مقدمة حول ترجمة نصوص الحاسب على مستوى الجملة ٥٥

(٣ , ٢) ترجمة الجملة في التعليمات المباشرة ٦١

(٣ , ٣) ترجمة الجملة في الشروحات الإرشادية ٦٨

(٣ , ٤) ترجمة الجملة في الخطوات المتتابعة ٧٥

(٣ , ٥) تدريبات ٧٩

الفصل الرابع: ترجمة نصوص الحاسب الآلي على مستوى الفقرة **٨٥**

(٤ , ١) مقدمة حول ترجمة الفقرات في المجالات الحاسوبية ٨٥

(٤ , ٢) الفقرات التلخيصية ٨٩

(٣, ٤) الفقرات العكسية ٩٨
(٤, ٤) تدريبات ١٠٠
الفصل الخامس: ترجمة النصوص التقنية على مستوى القطعة **١٠٥**
(١, ٥) شروحات أدلة تشغيل الأجهزة والتطبيقات الحاسوبية ١٠٥
(٢, ٥) شروحات البرامج ١١٠
(٣, ٥) شروحات البرمجة ونظم التشغيل ١٢٧
(٤, ٥) تدريبات ١٣٢
الفصل السادس: نصوص تقنية متنوعة للترجمة **١٣٩**
(١, ٦) نصوص تعليمات وإرشادات ١٣٩
(٢, ٦) نصوص تلخيصية ١٤٧
(٣, ٦) نصوص متنوعة ١٥١
(٤, ٦) نقد الترجمة ١٥٤
(٥, ٦) نصوص حديثة ١٦١
المراجع **١٦٩**
الملاحق **١٧١**
مسرد المصطلحات **١٧١**
مسرد الاختصارات **١٨٢**
كشاف الموضوعات **٢٠١**